

(الدرس الأول) شرح القواعد والأصول الجامعة للعلامة ابن سعدي - الشيخ أحمد القعيمي

أحمد القعيمي

الصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهدانا. نبدأ اليوم في التعليق على القواعد والاصول

الجامعة للشيخ ابن سعدي رحمه الله. المتوفى سنة ستين وسبعين وثلاثمائة والف من هجرة النبي صلى الله - 00:00:00

وسلم وسيكون الكلام طبعا على القواعد المنتورة التي بين ايديكم وسنضم معها القواعد المنظومة ايضا. سنتناول هذين كتابين الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله وحذا حبذا ان يكون الانسان معه دفتر. اما ان يحضره يعني او المرتبون او القائمون على

الدورة - 00:00:35

او ان تحضره بنفسك لاننا لن نقتصر على ما يذكره الشيخ في قواعده وانا انصح ان الطالب من اه القواعد الموجودة عندكم قبل

الدرس ثم يأتي الدرس حتى يأخذ خلفية عن - 00:01:05

القاعدة التي استشرح وقبل ان ندخل في كتاب القواعد هناك مقدمة قبل ان ندخل في كتاب القواعد والاصول هناك مقدمة اه اعتاد

اصحاب القواعد الفقهية وخاصة المعاصرون اعتادوا على ان يبدأوا بهذه المقدمات. اعتادوا على ان يبدأوا في هذه المقدمات وانا

تابعتم في ذلك. حتى يعني يتبين - 00:01:25

او يأخذ الطالب طالب العلم خلفية اه عن اه المراد بالقواعد الفرق بين القواعد الفقهية والفرق بين قواعد الفقهية والنظريات الفقهية

كذلك سنأخذ ان شاء الله دجاج بالقواعد اه الفقهية وهل تعتبر دليلا شرعيا يستدل يستدل به المتكلم او اه - 00:01:55

الذي يتكلم في المسائل الشرعية وتكون دليلا شرعيا. وايضا سنتكلم عن القواعد الفقهية و الحنابلة اوعد فقهية والحنابلة. فهي مقدمة

طويلة اسأل الله ان يبارك في الوقت ويعني وآآ تأتي عليها - 00:02:25

آآ كلها واكثرها. وساتكلم ايضا عن منهج الشيخ في القواعد هذه والاصول الجامعة اه اولا حتى لا يعني يضيق علينا الوقت اولا نقول

اه ونذكر تعريف القواعد الفقهية اولا تعريف القواعد والقواعد جمع قاعدة وكما ذكرنا سابقا يذكر في الدروس - 00:02:45

انا انسان يكتب يعني لا يأتي يعني تكون كتابتك اكثر من سماعك. لا يكون حضور الدرس يعني البركة البركة ان شاء الله ستحصل

باذن الله. لكن ايضا تستفيد. الكتابة هي التي تثبت المعلومات في ذهنك. حتى لو لم تعد لها بعد. الا بعد - 00:03:15

مدة طويلة لكنها ستحفظ لك في ذهنك بعض المعلومات. مع ان الانسان مطلوب منه انه يتعاهد ما يكتبه وما يدرسه يتعاهد ينظر

اليه مرة بعد اخرى ما يكتب الشيء في كتابه الفقه والاصول ولا العقيدة ولا يرجع اليه لا هذا ليس بطالب العلم. القواعد - 00:03:35

جمع قاعدة والقاعدة مأخوذة من اصل الشيء. قال تعالى واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت فقواعد البيت اساسه واصول حيطانه.

واما القاعدة اصطلاحا فعرفوها تعريفات كثيرة ونأخذ منه من هذه التعريف تعريفا واحدا وهي ان القاعدة هي قضية كلية -

00:03:55

قضية كلية. والقواعد اه هذا تعريف في القاعدة القاعدة في اللغة اصل الشيء واساسه وفي اصطلاح قضية كلية واما الفقه فهو في

اللغة هو كما هو مشهور الفهم اما في الاصطلاح فهو العلم وبالحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية. عن ادلتها التفسيرية -

00:04:25

وتعريف هذا العلم مركبا يعني تعريف كلمة القواعد الفقهية نأخذه من كلام ابن النجار الحنبلي رحمه الله صاحب مختصر التحرير قال

في الكوكب او شرح الكوكب منير قال وهي امر كلي - 00:04:55

ينطبق على جزئيات كثيرة تفهم احكامها منها. امر كلي ينطبق وعلى جزئيات كثيرة تفهم احكامها منها وآ عرف بغير هذا

التعريف وهناك تعريفات كثيرة جدا بعض المؤلفين اطال واطنب في ذكر - 00:05:15

تعريف اذكر اننا درسنا قواعد فقهية جلسنا في التعريف شهر كامل. شهر كامل والشيخ جالس يعرف القواعد الفقهية. معنى رزقه وانا

ما اذكره يعني في مقام المدح بل هذا في مقام الذم. شهر كامل وبقي من الدراسة شهران - 00:05:45

ولم نأخذ شيء. فالعلماء يعني المعاصرون خاصة اما المتقدمين او المتقدمون فلم يفعلوا مثل ما افعل المعاصي. اطنب العلماء في ذكر تعريف كثيرة لعلماء كثيرين انت انت ينتهون الى تعريف آ مختار ويشرحون هذا التعريف ويعرفون الالفاظ التي في التعريف -

00:06:05

يعني يأتون بتعريف ويعرفون الالفاظ التي في التعريف. وهكذا. وتطول المدة ويطول الكلام. في اشياء يعني اه يضيع معها العمر وانا

اقول ان هذا شيء غريب وانا انتهجت منهج الشيخ السعدي رحمه الله - 00:06:35

في التعاريف بان يأتي المعرف بما يوضح المعرف او يقرب حقيقة المعرف بكل او اغلب من يقرأه يعني لا يشترط ان نأتي هم يقولون

لابد من تعريف جامع للمعنى المعرف المعرف و - 00:06:55

مانع من دخول ما ليس في المعارض. نقول لا يشترط يكفي ان احنا نبينها باي معنى. بحيث انها تتضح او ويتضح بعضه معناها

لطالب العلم وانا ذكرت ان هذا هو صنيع الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله في كثير مؤلفاته - 00:07:15

التفسير مثلا قال في مقدمته ولم يكن قصدي في ذلك الا ان يكون المعنى هو المقصود. ولم في حل الالفاظ والعقود. تعريف الكلمات

في اللغة وفي الاصطلاح والاختلاف في التعريف هذا جيد لكن لا نتوسع فيه - 00:07:35

لا نتوسع فيه بحيث يشتت يشتت الطالب. انا ذكرت ايضا في كتابي على القواعد الفقهية ان هذا منهج الشيخ عبدالرحمن رحمه الله

في كل او في اكثر كتبه كتاب الارشاد والقواعد والفروق والمناظرات. ولم يكن فيها ذلك التعقيد والرموز الغامضة المغلفة التي تحتاج

- 00:07:55

التي يحتاج الى حلها العالم فضلا عن طالب العلم المبتدئ. المبحث الثاني نذكر بين القواعد الفقهية والقواعد المصرية وهذه تتكرر

على طالب العلم. انتم تدرسون اصول فقه وتدرسون القواعد الفقهية والفروع الفقهية - 00:08:15

ثم الفرق بين القواعد الفقهية والقواعد الاصولية. اولاً اصول الفقه نعرفه بانه معرفة دلائل الفقه مالا وكيفية الاستفادة منها وحال

المستفيد هذا حتى يعني بعض المختصرات عرفوا اصول الفقه بهذا التعريف - 00:08:35

وهو تعريف الجامع ايضا معرفة دلائل الفقه اجمالا وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. الان نذكر فرق بين قاعدة رسلية والقاعدة

الفقهية وهي فرق كثيرة ساقترص على شيء منها. الفرق الاول بين القاعدة الافقية والقاعدة الاصولية - 00:08:55

ان القاعدة الاصولية تجمع بين الدليل والحكم. مثل العصر في النهي ايش في حكم وفيها دليل ايضا الاصل في النهي الفساد بينما

القاعدة الفقهية تجتمع على فروع خالية من الدليل. ثانيا الفرق الجوهرى والبارز بين قواعد الفقهية. والقواعد الاصولية. ان -

00:09:15

القواعد الفقهية تأتي متأخرة عن ايش؟ الفروع الفقهية. يعني تكون هناك فروع فقهية تكون منها قاعدة ايش؟ فقهية. بينما القاعدة

الاصولية بالعكس. تتكون وش القاعدة الاصولية ثم ايش؟ يستخرج منها الحكم ايش؟ الحكم الشرعي. الحكم الشرعي. اذا قواعد

فقهية عبارة عن - 00:09:45

مجموعة الاحكام التي تربطها علة واحدة فالاحكام توجد. ثم يؤلف منها قاعدة فقهية بينما قاعدة اصولية توجد اولاً هي ثم يستخرج

منها الحكم الفقهيات ابرز فرقين بين قواعد العنصرية والقواعد الفقهية. اه نذكر مبحث ثالث الفرق بين القواعد اه اه او - 00:10:15

الفقهية والظابط الفقهي. ايضا فروق كثيرة ساقترص على فرقين. الفرق الاول وهو ابرز بين الضوابط الفقهية والقواعد الفقهية ان

القاعدة الفقهية تجمع فروعاً من ايش؟ من ابواب متعددة ابواب شتى - 00:10:35

بينما الضابط الفقهي يجمعها من ايش؟ مثل المال قليل هو اقل من ايش؟ قلة دين. وان استخدم هذا الضابط في باب ايش؟ المياه اما قاعدة اليقين لا ينزل بالشك. يستخدم في ايش؟ في مواطن كثيرة وابواب - [00:10:55](#)

وكتب شتى من كتب الفقه. هذا الفرق الاول آآ الفرق ان القاعدة في الاعم والاغلب يتفق العلماء على مضمونها في كل المذاهب او واما الضابط الفقهي فهو يختص بمذهب معين. الضابط الفقهي في الغالب يختص بمذهب معين الا - [00:11:15](#)

يعني احيانا يتفق ايضا العلماء على في من كل مذاهب على الضوابط الفقهية. ثم نقول المبحث احنا مبحث كم مبحث ذكره؟ الرابع الفرق بين القاعدة الفقهية والنظرية درستوها في الكلية. اولاً نعرف النظرية الفقهية. النظرية الفقهية هي موضوعات فقهية. او موضوع - [00:11:45](#)

على مسائل فقهية. يعني يأتون بنظرية العقود مثلاً. فيذكرون تعريف العقد واصطلاحاً ويأتون بكل ما يتعلق بالعقود عقد البيع وشروطه واركانه ثم الخيار ثم عقد الاجارة ثم عقد الوكالة ثم عقد النكاح وهكذا. نظرية العقود. تتناول كل ما يتعلق بالعقود. هذا - [00:12:15](#)

بالنظرية الفقهية وهذا اظن انه بحث يعني من صنع المعاصرين اظن انه بحث من صنع المعاصرين. ذكروا الفوا في نظرة العقود ونظرية الاثبات نظرة مقاصد. نظرية الضرورة نظرية العرف. الفرق بين القاعدة - [00:12:45](#)

الفقهية والنظرية الفقهية ان القاعدة الفقهية تعتبر حكماً فقهيًا بذاتها القاعدة فقهية تعتبر حكماً فقهيًا بذاتها. وهذا الحكم ينتقل الى المسائل الفرعية. الداخلة تحتها كقاعدة اليقين لا يزول بالشك بخلاف النظرية الفقهية فانها لا تحمل حكماً فقهيًا مثل نظرية العقود هل تستفيد منها حكم - [00:13:05](#)

ما استفيدوا ما استفيد منه حكماً شرعياً. من الفروق بين النظرية الفقهية والقاعدة هي ان النظرية الفقهية لابد لها من شروط واركان بخلاف القاعدة الفقهية فلا يلزم لها ذلك المبحث الخامس مصادر القواعد الفقهية من اين اخذت هذه القواعد الفقهية - [00:13:35](#)

هذا مهم جداً لان يترتب عليه مبحث اخر وهي وهو حجية القواعد الفقهية. هل القواعد الفقهية يعتبر دليل شرعي اذا قلت لك انك ان هذا الماء الاصل فيه الطهارة تقول انا شككت فيه انه نجس اقول لك الاصل فيه الطهارة - [00:14:05](#)

هل والسبب في ذلك ان اليقين يزول؟ بالشك. هل كلامك الان الذي قيل بالشك؟ نفس الاية ونفس الحديث هل هي دليل شرعي؟ يلزم بها الخصم؟ ويمثل لها المقلد؟ او ليست كذلك؟ اولاً - [00:14:25](#)

قبل ذلك نقول مصادر قواعد فقهية واستمداها. اولاً قد تكون او قد يكون استمداها نصوصاً شرعية. من الكتاب كقاعدة المشقة تجلب مصدرها قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:14:45](#)

ثانياً قد يكون استمداها من السنة. كقاعدة الامور بمقاصدها. ما اصل هذه القاعدة؟ من اين اخذوه حديث انما الاعمال بالنيات. انما الاعمال بالنيات. ثالثاً قد تكون مستنبطة من نصوص شرعية - [00:15:05](#)

متعددة مثل عموم البل وسيأتي العلماء يقولون يرجحون الحكم بعموم البلوى على ادلة خاصة من كتاب ابو السنة لان العموم بلوى له ادلة متعددة فهو اقوى من الدليل الخاص من الكتاب والسنة. فقد - [00:15:25](#)

تكون استنبط من نصوص شرعية متعددة كقاعدة اليقين لا يزول بالشك. مستنبطة من احاديث كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه الحديث. ورابعاً قد يكون استمداً القاعدة الفقهية من - [00:15:45](#)

الاجماع الاجماع العلماء اجمعوا على شيء فيستنبط منه قاعدة فقهية مثل الاجتهاد لا ينقض بمثله هذا دليلها ايش؟ الاجماع. دليلها الاجماع. المبحث السادس وهو المبحث المهم ايضاً وهو وحجية القواعد. هل القواعد الفقهية حجة يلزم بها؟ بحيث لو ذكر مجتهد او العالم حكماً وعمل له بقاعد فقهي. هل تكون - [00:16:05](#)

بمثابة دليل شرعي يصح الاحتجاج به وكذلك هل يستنبط منها احكام كما يستنبط منها ادلة الشرع ما رأيكم انتم؟ هل تعتبر القواعد فقهية؟ حجة شرعية. قبل ان نذكر الخلاف مسألة لا بد ان نحرر نحرر النزاع. هناك موطن من المواطن اتفق العلماء على ان القاعدة الفقهية حجة - [00:16:35](#)

اتفقوا على ايش؟ ما هو الذي اتفقوا عليه؟ احسنت. اتفقوا على ان القاعدة التي مصدرها نص شرعي انه حجة لان الواقع انك لا تستدب القاعدة وانما تستدل بايش؟ بالنص الشرعي. فاتفق الفقهاء على ان - [00:17:05](#)

القاعدة التي مصدرها نص شرعي حجة يبقى الخلاف في القاعدة الفقهية التي استنبطها الفقهاء من استقراءه والفروع الفقهية. هل كن ذليلا يحتج به اختلف العلماء في هذه المسألة عن قولين القول الاول عدم جواز الاستدلال بالقواعد الفقهية - [00:17:25](#)

التي ليس لها اصل من كتاب وسنة. وقال به كثير من العلماء هذا. من العلماء الذين قالوا حجية القواعد الفقهية التي ليست لها ليس لها اصل في الكتاب والسنة. ابن نجيم الحنفي صاحب كتاب الاشبال - [00:17:45](#)

والنظائر وبن فرحون المالكي النووي رحمه الله ايضا ابن دقيق العيد الشيخ احمد بن حميد الموجود كذلك الحنفية الذين الفوا مجلة الاحكام العدلية ذكروا ان قاعدة فقهية ليست دليلا ولا يجوز الاستدلال بها. واستدلوا بعدة ادلة نذكر منها - [00:18:05](#)

قالوا ان كلا من هذه القواعد ضابط وجامع لمسائل كثيرة. وليس من المعقول يقولون ان جعل ما هو ظابط وجامع ورابط المسائل الفقهية دليلا من ادلة الشرع. دليلا من ادلة الشرع. هذا دليل فيه ادلة اخرى لكن لا نريد ان نطيل في - [00:18:35](#)

هذه المسألة. القول الثاني انه يجوز الاستدلال بالقواعد الفقهية. وهذا القول من اشهر من قال به من الحنابلة ابن النجار في مختصر التحرير وكذلك آآ من مقدمين اخطار به القرافي المالكي المشهور العالم الكبير. وقال به ايضا السيوطي صاحب الاشباه - [00:18:55](#)

ومن المعاصرين الشيخ الكبير جدا العالم الشيخ يعقوب البحرسي. ذكر انه يجوز الاستدلال بقواعد الفقهية. واستدلوا بادلة منها قولهم ان بعض القواعد قد بنيت على ادلة واضحة من الكتاب والسنة والاجماع - [00:19:25](#)

قاعدة اليقين لا يزول بالشك. فهي تشبه الادلة وقوتها بقوة الادلة فلا يمنع من الاحتكام اليها. قال النجار في شرح كوكب منير. فوائد تشتمل على جملة من قواعد الفقه. تشبه الادلة وليست - [00:19:55](#)

بيد الله لكن ثبت مضمونها بالدليل وصار يقضى بها في جزئياتها كأنها دليل على ذلك الجزئي فلما كانت كذلك ناس وذكرها في باب الاستدلال اذا تقرر هذا فاعلم ان من ادلة الفقه شف كيف اللفظ - [00:20:15](#)

فاعلم ان من ادلة الفقه التي تستدل بها انه لا يرفع يقين بشك. انه لا يرفع يقين بشك ايضا من الادلة القولية تستدل بها. قالوا اذا كانت عادات الناس في معاملاتهم تعتبر دليلا شرعيا. حيث لا نص العادة ايش - [00:20:35](#)

محكم فان القواعد التي بنيت على ادلة شرعية كثيرة اولى بان تكون ادلة للمسائل الفقهية. يقول اذا كانت عادات الناس في المعاملات تعتبر دليلا شرعيا حيث لا نص فان القواعد - [00:20:55](#)

التي بنيت عليها ادلة شرعية كثيرة اولى بان تكون دليلا شرعيا للمسائل الفقهية اقرب طبعا انها القواعد الفقهية تعتبر دليلا شرعيا خاصة اذا بنيت على ايش؟ عموم ادلة كثيرة - [00:21:15](#)

اهو اهمية المبحث السابع السادس اهمية القواعد الفقهية نذكرها باختصار صار اولنا ان القواعد الفقهية توفر على الفقيه وقته وجهده فيستطيع بها ضبط الجزئيات. ومعرفة مسائل الفروع لان الفروع كثيرة ويصعب ايش؟ حفظها كلها. اما القاعدة فهي ايسر حفظا واسهل استحضارا لقلة - [00:21:35](#)

لفظية لفظية وايضا قلتها هي. ثانيا ان الفقيه كما قال الشيخ يعقوب حسيان ان الفقيه عندما يدرس القواعد الفقهية فان ذوقه وحسه الفقهي يكون ناميا متجددا يستطيع ان يرد بهذه - [00:22:15](#)

الملك الفقهية كثيرا من المسائل الى اصولها التي تجمعها للعلاقة التي بينها كذلك من فوائد دراسة القواعد انها تبين انها تعطي صورة للمذهب الذي كتبت فيه مثل المذهب الحنبلي لو تعمقت في دراسة تبين لك قواعد اصول عامة يمشون عليها فتعطي صورة للمذهب الذي - [00:22:35](#)

كتبت فيه بحيث ان المتمرس فيها وبفروع المذهب يوجد عنده تصور للمذهب يستطيع به ان يدون ان وسائله ويدرك مراميه الى غيرها من الفوائد الكثيرة. اقسام القواعد الفقهية هذا مبحث - [00:23:05](#)

الثامن او السابع اقسام القواعد تنقسم الى قسمين قواعد القسم الاول قواعد معتبرة في كل وهي القواعد التي لم ترد بصيغة

الاستفهام. وتم الاتفاق عليها بين علماء المذاهب المختلفة وهي القواعد الخمس الكبرى. ما هي القواعد الخمس الكبرى؟ اول بمقاصدها. ثانيا المشقة - [00:23:25](#)

تجلب التيسير. ثالثا العادة. محكمة. رابعا الضرر يزال. خامسا يقينا يزول بالشك هذه قاعدة او القواعد الفقهية الكبرى. اغلب اهل القواعد يتكلمون عليها. واغلب المسألة تتفرع عنها ايضا القسم الثاني قواعد مختلف فيها وهي القواعد الواردة بصيغة الاستفهام - [00:23:55](#)

بصيغة الاستفهام مما يوحي بالخلاف في فيها. وهذه يكثر منها ابن رجب رحمه الله في كتابه القواعد. مثل النادر هل يلحق بالجنسية او بنفسه. هل العبرة بالحال او بالمال؟ هل العبرة بصيغ العقود او معانيها؟ هذه اذا وجدت قاعدة بصيغة - [00:24:25](#) الاستفهام فاعلم انها مختلف مختلف فيها. ايضا من المباحث المهمة تقسيم المبحث الثامن او لعله الثامن. تقسيم المؤلفات في القواعد الفقهية بحسب عناوين تلك الكتب. اولها منها ما يعنون له بالاشباه وايش؟ والنظر - [00:24:45](#) طائر واول من يقولون يقولون ان اول من الف بهذا الاسم هو العالم المعروف ابن صدر الدين ابن الوكيل او ابن المرحل. ابن الوكيل او ابن وهو عالم شافعي في سنة سبع مئة وسبعطعشر. يقول انه اول من سمى كتابه بالاشباه النظارة. اشباه النظار طبعا مشتملة على قواعد فقهية - [00:25:15](#)

فروق فقهية الغاز فقهية وغير ذلك. اشتمل على اشياء كثيرة جدا. وهذا للأسف لا يوجد يعني ابن المرحل الف هذا الكتاب اتى ابن السبكي فاختصر هذا الكتاب ثم اتى بعده ابن الملقب - [00:25:45](#) فالف في الاشكال والنظائر ثم اتى بعده السيوط الشافعي توفى تسع مئة وعشرة احدى عشر الف الاشبال وهي كتب كبيرة مليئة بالفروع الفقهية والتقسيمات التي للأسف لا يوجد عندنا في مذهب الحنبلي. هناك عالم - [00:26:05](#) الحنابلة نسب اليه آآ الاشباه والنظال سيأتي ان شاء الله في الحنابلة والقواعد الفقهية. منهم من يعنون بكتاب كتابه بالفروق. وفي الحقيقة الفروق هي جزء من الاشباه والنظائر. هي جزء من اشباه النظائر. ومن اشهرهم اشهر من - [00:26:25](#) كتب الفروق من؟ والعالم المالكي معروف القرافي. ايضا هناك عندنا السامري رحمه الله واختصر كتابه اه الزيرباني الحنبلي. وهي في الحقيقة لا توازي ولا تقابل الفروق القرافي. فروق القرافي هذا اية من ايات الله - [00:26:45](#) منهم من يعنون بكتاب القواعد مثل ابن رجب رحمه الله والونشي المالكي والعلائي الشافعي المجموع المذهب في قواعد وكذلك الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. المبحث العاشر والتاسع وهو الحنابلة والقواعد ثقيلة الحنابلة رحمه الله اقل المذاهب تأليفا وتصنيفا في القواعد الفقهية - [00:27:05](#)

اقدم من وقفت على تأليفه هو الامام نجم الدين الطوفي. المولود سنة ست مئة وسبعة وخمسين ولد في طوفة في العراق ثم ارتحل الى بغداد ثم الى دمشق ثم توفي في فلسطين - [00:27:45](#)

سبع مئة وستاشر له كتاب الاشباه والنواظر او والنظائر له كتاب الاشباه والنظائر لكن لا ندري هل هو في القواعد الفقهية؟ او في القرآن الكريم؟ احيانا يكون تقاسيم في القرآن الكريم. اشبه نظار في القرآن الكريم. ما ندري - [00:28:05](#)

له كتاب ايضا اسمه القواعد الكبرى. وله كتاب اسمه القواعد الصغرى وكل هذه بحثتها بالنسبة بحثت عنها حتى من يعني عند من عنده فلم نجد لها اي اثر. القواعد الكبرى القواعد الصغرى - [00:28:25](#)

والاشباه والنظام. ايضا عندنا يأتي بعده آآ شيخ الاسلام رحمه الله له كتاب اسمه قواعد النورانية وفي الحقيقة يعني آآ ليس بقواعد ليس بقواعد وانما هي بحوث للشيخ رحمه الله رجح فيها - [00:28:45](#)

مذهب اهل الحديث ويعني بذلك هم الحنابل يعني اغلب ما فيه ترجيح مذهب الحنابلة وايضا ما شاء الله يرد على الحافلة يتوسع في الرد يصنفونه انه من كتب القواعد الفقهية وفي الحقيقة ليس من كتب القواعد الفقهية. منها الكتب التي الفت في القواعد الفقهية - [00:29:05](#)

القواعد الفقهية المنسوبة لابن قاضي الجبل شرف الدين. المتوفى سنة سبعمائة وواحد وسبعين موجود مطبوع. دار النوادر لكن انا

انصحهم انكم لتقرؤون يعني هو خمس مئة صفحة كتاب مشئت ولا تستطيع ان تقبض منه فائدة - [00:29:25](#)
فوائده قليلة جدا يعني كتاب خمس مئة صفحة يمكن تأخذ منه فوائد في صفحة واحدة فقط. والكتاب ناقص وآ فيه لخبطة ما ادري
هلو من الطابع او من المؤلف رحمه الله فالله اعلم اه - [00:29:45](#)

رابعا من كتب في القواعد الفقهية الشيخ المرداوي رحمه الله امام المذهب. ذكر في كتابه وستأتيكم ان شاء الله في مختصر التحرير
لان بالنجار تابعها. ذكر في كتابه تحرير المنقول الذي هو - [00:30:05](#)

اصل لمختصر التحرير الذي فيه درس مع الشيخ بكرة. كتاب اسمه تحرير المنقول وتهذيب علم الاصول ذكر قواعد فقهية ما ادري ما
هو السبب في ذكره رحمه الله القواعد الفقهية بس الحمد لله انه ذكر الحمد لله انه شفنا ريحته قواعد فقهية - [00:30:25](#)
عند الحنابلة قال رحمه الله حتى صيغة القواعد عندهم تختلف عن بقية المذاهب. قال رحمه الله لا او فوائد مثل كلام النجار. لا يرفع
يقين بشك. هذا ايش؟ اليقين لا يزوب الشك - [00:30:45](#)

والظن يزال. الظن يزال. هذا يدخل تحت قاعدة ايش؟ لا ضرر. ثم قال ولا يزال به هذا يدخل تحت قاعدة فرعية وهي الضرر لا يزول
بالضرر. قالوا ويبيح المحظور محظورات تبيح محظورات تبيح محظورات. والمشقة تجلب التيسير. هذا يوافق فيها جمهور -

[00:31:05](#)

اهل القواعد ودرء المفاسد ها انا ذكرت مقدم فاذا هي اولى من جلب المصالح نفس المعنى طبعاً ايضاً قال ودفع اعلاها بادناها
وتحكيم العادة يعني العادة محكمة وجعل المعدوم كالموجود احتياطاً. وتابعه عليه ابن النجار رحمه الله في كتابه مختصر التحرير
ايضا - [00:31:35](#)

الشيخ المرداوي شرح هذه القواعد شرحاً جيداً في كتابه الكبير التحبير شرح التحرير وهو كتاب نفيس شرح في هذه القواعد شرح
جميل جداً واتى بالادلة وامثلة مهمة يعني ينبغي لطالب العلم الا يهملها ويعود اليها. تابعوا كما ذكرت بالنجار في كتابه - [00:32:05](#)
قصر التحرير وايضاً شرحها في كتابه شرح الكوكب المنير. آ انا خطرت كتاب نسيناه مهم جداً ما هو؟ ها؟ قواعد ابن رجب ما ادري
اللي نسيته. عموماً هناك قبل المرداوي كتاب ضخم - [00:32:25](#)

وهو كتاب نفيس في الحقيقة وهو قواعد القواعد ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة سبعمئة وخمسة وتسعين المتوفى سنة سبعمئة
 وخمسة وتسعين. اه ابن رجب رحمه الله عبقرى له اختيارات في عند اهل الحديث - [00:32:45](#)
وله اختيارات في عند اهل القواعد حتى في قواعده تميز باشيء ما يعني تقدمه او ما وقفت على من تقدمه فيها فهو له اشياء معينة
في مصطلح الحديث وله اشياء معينة جديدة في القواعد الفقهية - [00:33:05](#)

ذكر الكتاب ذكر فيه مئة وستين قاعدة. مئة وستين قاعدة. ذكر ابتداء بقاعدتين في كتاب الطهارة ثم ذكر احدى وعشرين قاعدة في
العبادات يعني الصلاة اه وما بعدها والبقية ذكرها في المعاملات والتبرعات وكذلك - [00:33:25](#)
في الاحوال الشخصية كالنكاح والطلاق والعدد فقط. يعني اذا لاحظت الكتاب هو مقسم هذا مئة وستين قاعدة بهذا التقسيم. ثم ختم
كتابته باحدى وعشرين فائدة ختم كتابه باحدى وعشرين فائدة. وهو في الحقيقة يعني هل فعلاً قواعد ابن رجب قواعد؟ هو في
الحقيقة في كثير من قواعده - [00:33:55](#)

ليست القواعد. وانما هي احياناً تقاسيم. ويعني آ تقسيم قواعد احياناً بصيغ صعبة جداً قواعد تأتي في خمسة هذا ليست قزاء
اعلامي. فهو رحمه الله يعني كتابه صعب جداً. ومن صعوبته يدل على - [00:34:25](#)

انه من وفاته الى اليوم ما احد شرح القواعد الا الشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن بن غديان والشيخ خالد مشيكح حفظه الله. الشيخ ابن
عثيمين يقول وهو كتاب عظيم في قواعده يقول وهو كتاب عظيم لكنه يحتاج - [00:34:55](#)

يحتاج الى شخص قد بلغ من الفقه منزلة لان فيه صعوبة وانا اقول صعوبة مئة مرة. في قواعد صعبة جداً يعني يصعب عليك ان
تربط القاعدة بالفروع المذكورة تحتها. القاعدة تحتاج الى حل تحليل الفاظ واذا حللنا - [00:35:15](#)

الفاظ تحتاج الى ربطها المسائل التي تحتها ما في الرابط بعيد او احياناً ما نفهم الرابط ما نفهم وهذا من ايضاً لماذا لم يشرح الكتاب؟

يعني الاشباه النظائر السيوطي نظم ثم شرح النظم لاشبهوا النظر السيوطي طبعة دار الكتب العلمية - 00:35:35

صفحة نظم ثم شرح النظم. قواعد ابن رجب رحمه الله ما احد الا المرداوي فقد وضع له في النهاية فهرسل المسائل الفقهية هي

مسائل فقهية التي في القواعد فاهرسها من الطهارة الى الاقرار فقط. وهل هناك اعمال عليا؟ عمل الشيخ - 00:35:55

ابن عثيمين له حاشية شرح يعني كثيرا من موب اكثره كثيرا منه كذلك الشيخ ابن غديان له تعليق جميل جدا ايضا على القواعد لم يتطرق للامثلة يذكر مثال واحد ثم يقول بقية المثال اقرأوها. بقية الامثلة اقرؤوها انتم. يشرح القاعدة في نصف صفحة ثم -

00:36:15

خلاص الامثلة واضحة اقرؤوها. هو لعلها واكيد انها واضحة بالنسبة له. لكن طالب العلم ليست واضحة. هي فيها غموض وفيها ثم

اتى بعد القواعد المختصر له وهو تجريد اهل الطلب في - 00:36:35

اه تحفة اهل الطلب في تجريد اصول وقواعد ابن رجب المنسوب لمن للشيخ السعدي وان ذكر لي احد المشايخ انه عن الشيخ بن

عقيل انه ليس له. انه لم يؤلفه الشيخ بن سعودي. ابن - 00:36:55

يقول ان المؤلف له غير مسعود. لكن مشهور الان عندنا انه ابن سعيد. ذكر لي احد المشايخ عن الشيخ بن عقيل ان هذا المصنف ليس

لابن سعودي هذا تحفة اهل الطلب جرد القواعد. تجريد القواعد او تجريد الشيء هو ان يعني يؤتى فقط بايش - 00:37:11

القواعد بدون امثلة بدون امثلة. فعلا اتى بالقواعد اتى في بعضها بالامثلة امثلة بسيطة وبعضها لم يأتي يعني اختصر القاعدة فقط

ويترك الامثلة وايضا الشيخ ابن عثيمين اختصر هذا الكتاب في كتاب لطيف جدا وطبع وزع - 00:37:31

ثم يأتي بعد ذلك بعد ابن رجب رحمه الله ابن عبد الهادي متوفى سنة تسعمئة وتسعة. له كتاب في آ القواعد الكلية لكن في الحقيقة

هذا لمن قرأها ودرس انه ليس قواعد وانما تقاسيم. تقاسيم للابواب الفقهية - 00:37:51

من الطهارة والمعاملات ما يعني ليس كتاب قواعد. واسمه القواعد الكلية وليست القواعد. ابن عبد الهادي متوفى تسع مئة وتسعة

ايضا ذكر قواعد فقهية في اخر كتابه مغني ذوي الافهام. ذكر فيه ستين قاعدة - 00:38:11

قال فصلوا في قواعد يترتب عليها مسائل جزئية في جميع الفقه. وللأسف ادخل قواعد او ادخل مثل الجن مكلف ايش دخلنا في

الجن؟ يعني هل هذا قاعدة؟ فذكر بعض القواعد الفقهية لكن - 00:38:31

يعني بعض القواعد مسألة. يعني ليست ظابطة اصلا مسألة. ذكر تقريبا ما يقرب من ستين او ستة وستين مسألة. ايضا للشيخ آ ابن

عبد الهادي له كتاب وهو زينة العرائس وهو عبارة عن تخريج وهو كتاب - 00:38:51

ابدى فيه لكنه قلد فيه الشافعية تماما. اسمه زينة العرائس في تخريج المسائل الفقهية على القواعد النحوية اتى بقواعد نحوية

ويخرج عليها مسائل فقهية. طبعا بعض المسائل رحمه الله ما يجد لها - 00:39:11

في المذهب الحنبلي فيأخذها من الشافعية ويحاول انها يخرجها على مذهب الحنابلة واحيانا يجي لا المهم انها ذاك المسائل ليست

موجودة عند الحنابلة لانه قد تابع فيه الشافعية. هذا يعني ابن عبد الهادي متوفى تسعمية وتسعة. كم اخذنا يا شيخ - 00:39:31

ايش؟ لا لا كيف اخاف انهم يقولون اول درس واخر درس طيب بعد زينة العرائس بعد ابن عبد الهادي آ اتى الشيخ الامام بن عطية

المزيدي وله كتاب مشهور. اللي هو مهمات الزاد نظم الزاد في الفين بيت وهو نظم طبعا الشيخ معروف - 00:39:51

نظم سرس جدا وسهل وهيب ومفهوم. اخر الكتاب موجود مطبوع الان. اخر كتابة ذكر منظومة القواعد الفقهية ذكر فيه اربعين بيتا

وبعض هذه القواعد ليست قواعد وانما هي ضوابط ايضا. يعني ما في قواعد. ضوابط في المعاملات - 00:40:21

اغلبها في المعاملات ان لم تكن كلها في المعاملات. ثم بعده اتى طبعا البنزينة ذكرته قبل السعدي انه متوفى عام الف وثلاث مئة وثلاثة

وستين. ثم خفت طبعا خفت التصنيف في القواعد الفقهية من ابن عبد - 00:40:41

بعدين ابن نجار خفت الى المزيدي فاحيا شيئا منه القواعد الين يجي الشيخ السعدي رحمه الله وكتب الكتابين منظومة القواعد

الفقهية وهذه الاصول والقواعد القواعد الاصول الجامعة التي بين ايديكم - 00:41:01

المتوفى هو سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين هجري. مجموع قواعده كلها اثنين وستين قاعدة سيأتي الحديث عنها. ثامنا منظومة

اصول الفقه وقواعده. للشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله ذكر فيها مئة وثلاث ابيات المتوفى قبل ذلك المتوفى سنة الف واربع مئة وواحد وعشرين هجري ذكر - [00:41:21](#)

فيها مئة وثلاث ابيات تبع شيخه. في ذكره لقواعد فقهية وقواعد اصولية دخل قواعد اصولية. والمراد هم يعني القصد من وسيأتي ان شاء الله. القصد ان طالب العلم يحتاج الى هذه القواعد الفقهية والاصولية حتى يستطيع يخرج - [00:41:51](#)

يفهم المسائل الفروعية. انا اقول ان يعني الشيخ السعدي والشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقبلهم زيني هذه ما هي الا محاولات. في الكتابة والتصنيف في القواعد الفقهية والا في المذهب لا يزال - [00:42:11](#)

بحاجة التصنيف في القواعد الفقهية. لماذا؟ لان الشيخ بن سعد ذكر قواعد ليست فقهية وليست اصولية اصلا. بعضهم سائل يعني قواعد عامة. وايضا ادخل قواعد اصولية تبعا لابن رجب حتى ابن رجب ذكر في قواعده قواعد اصولية - [00:42:31](#)

يعني ما ميز بالقواعد كل ذكر قواعد كثيرة ومن ضمنها القواعد السورية. ابن سعدي والشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهؤلاء ايضا نقول عندهم محاولات لكنهم يا ليتهم مشوا في التصنيف على ايش؟ المذهب. وانهم صنفوا على ما يرونه - [00:42:51](#)

المهم رحمه الله انهم بذلوا جهد بذلوا جهد وتوقف التصنيف في القواعد الفقهية لا يوجد عندنا الا شروح ومن امثل الشروح التي يعني بالغ في وتوسع في الشرح والشيخ خادم شيخ. شرح للشيخ بن سعدي منظومة ومأثورة وشرح منظومة - [00:43:11](#)

الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. وهذه مثل ما ذكرت محاولات يعني لا يعني لو قبلنا اعمال الشافعية والحنابلة ما عندهم يعني الا القديم هي محاولات هي محاولات لا تقابل ولا توازي ولا تقترب من فعل - [00:43:31](#)

مش عارف ايه ايضا تصنيف الاشباه والنظائر والقواعد الفقهية يدل على ان المذهب ناضج. يعني من يتصور ان الشافعية تكلم في شبه النظائر في القرن يعني سبع مئة وسبعطعشر سنة سبع مئة سبع مئة وسبعطعشر المذهب نضج احنا عندنا القواعد الفقهية ما جات متأخرة قواعد ابن رجب هذي - [00:43:51](#)

لا يعول عليه كثيرا. مهمة لكن ليست في قواعد المذهب يعني ليست كلها وليست كلها قواعد اصلا وضوابط تقسيمات فيها فوائد ليست قواعد المذهب الحنبلي. عموما نقول فيما فعلوه خير ورحمهم الله وبذلوا جهد كبير ونقول جزاهم الله خير يعني لا يعني يعني ذلك نحن نبخس حقهم - [00:44:11](#)

اه المبحث الاخير وهو التعريف بقواعد الشيخ السعدي ولعلنا اه يعني اه نتوقف كم اخذنا الشيخ احمد. ها؟ خمسين دقيقة؟ اذا اجل نأخذ في عشر دقائق التعريف كتاب قواعد ورسول الجامع - [00:44:41](#)

تعريف يعني يعني مختصر ايضا واقول ان الاصول قواعد تقدم تعريفها والاصول جمع اصل وفي اللغة ما يبنى عليه غيره. واما في الاصطلاح فهو ما لهم فرعون ما له فرع وله اطلاقات من اشهرها القاعدة المستمرة. القاعدة المستمرة. ابتداء - [00:45:01](#)

الشيخ رحمه الله قواعده بمقدمة لطيفة قال فيها فان معرفة جوامع الاحكام وفوارقها من اهم العلوم واكثرها فائدة والله هذه محاولات للشيخ سعدي عظيمة جدا الشيخ رحمه الله يدل انه هضم المذهب قال من اهم العلماء - [00:45:31](#)

واكثرها فائدة. واعظمها نفعاً. لهذا جمعت في رسالة هذه ما تيسر من جوامع الاحكام ووصلها. ومما تفترق فيه الاحكام لافتراق حكمها وعللها قسمتها قسمين القسم الاول في ذكر ما تجتمع فيه الاحكام من اصول القواعد - [00:45:51](#)

التقيت من القواعد المهمة والاصول الجامعة ستين قاعدة وشرحت كل واحدة منها شرحا يوضح معناها ومثلت لها من من الامثلة التي تنبني عليها ما تيسر الى اخر كلامه. انا اقول من خلال تعليقي وجمعي بين قواعد الشيخ المنظومة والمنثورة - [00:46:11](#)

تبين انها تحتوي على ما يلي اولا قواعد اصولية. وهي قليلة جدا كقاعدة النهي يقتضي فساد. وهذه موجودة في قواعد والفاظ العموم كذلك ابو رجب تكلم عن تخصيص العموم بالعرف وغير ذلك. والحكم يدور مع علته - [00:46:31](#)

وجودا او عدما هذي قاعدة اصولية. والوجوب يتعلق بالاستطاعة وكذلك القاعدة السابعة. وذكرت ان السبب في ذكر المؤلف لها بانه يريد وضع اصول جامعة لاحكام كثيرة. وهذا الذي فعله بهذه القواعد الاصولية - [00:46:51](#)

فان مؤلف ادرج تحتها كثيرا من المسائل الفروعية التي يحتاج اليها المجتهد والعالم عملا وتطبيقا لها ولاهميتها ولذلك قال تقدم قوله

وانتقيت قواعد المهمة. ثانيا تحتوي على قواعد فقهية وهذا متمثل في بقية - [00:47:11](#)

قواعد ما عدا ما تقدم. عدا ما تقدم. وقد اتى على جميع القواعد الكلية الكبرى. وهي المشقة تجذب تيسير والعادة محكمة واليقين لا

يزول بالشك ولا ضرر ولا ضرار والامور بمقاصدها وهذه الاخيرة - [00:47:31](#)

لم يصرح بها لكنه اتى بقاعدة فرعية تندرج تحت قاعدة الامور بمقاصد لان القواعد هناك قواعد كبرى تندرج تحت كقواعد ايضا. ثالثا

اقول ان كثير من قواعد الشيخ السعدي ان لم تكن اكثرها مأخوذة من قواعد - [00:47:51](#)

لشيخ الاسلام. وقواعد من رجب رحمهم الله. وفيها هذا من العجائب ايضا. انه ذكر قواعد اذ لم يذكرها بالرجل اصلا. فمن فوائد دراسة

هذه القواعد والاصول السعدية انها تعتبر مقدمة لدراسة قواعد شيخ الاسلام - [00:48:11](#)

وقواعد ابن رجب رحمه الله وكلاهما مهم ومفيد جدا لطالب العلم الحنبلي. رابعا القواعد المنثورة الستون شملت القواعد المذكورة في

نظمه. وزيادة. ووعد منثور التي عندكم هي نفس القواعد التي في نظمه - [00:48:31](#)

وزادت على ما في نظمه. واما المنظومة فانها فرضت عن القواعد المنثورة بقاعدتين فقط. القواعد المنظومة فيها قاعدتان ليست

موجودة في القواعد المنثورة. وساذكرها ان شاء الله الحققتها في اخر هذا الكتاب. وسنعلق عليها - [00:48:51](#)

والشيخ كما ذكرت سابقا انه الف المنظومة اولا ثم القواعد والاصول الجامعة. يلاحظ على ظهور اختيارات المؤلف رحمه الله. التي قد

خرج فيها عن المذهب. وسيأتي ان شاء الله. اتباعا - [00:49:11](#)

الدليل فيما يراه في كثير من قواعده كما هي عادته في كل كتبه. سادسا يلاحظ على قواعد الشيخ رحمه الله ان جل مستخرج من

المذهب اغلب القواعد بل كلها. يعني ممكن قاعدة قاعدتين لم تكن في المذهب الحنبلي. لكن كلها من المذهب الحنابلة. وكذلك يوجد -

[00:49:31](#)

في قواعد الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. وهذا يبين اهمية ان يتفقه طالب العلم ابتداء على مذهب معين ثم بعد ذلك يعني ذكرت آ

عملي في القواعد وهذا ما اظن له - [00:49:51](#)

فائدة نتوقف الى هنا والاسبوع القادم ان شاء الله نبدأ في آآ التعليق على قواعد منثورة باذن الله بما تيسر والله تعالى اعلم وصلى

الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:50:11](#)

- [00:50:31](#)